للحركة والمسكن والمأوى والمثوى نظاير والسكن الرحمة والبركة
ومنه ان صلاتك سكن لهم وسكينة بني اسرايل التي كانت في
التابوت في قول الحسن هي ما كان فيه من مواريث الانبيا وكان
فيه عصا موسى وعمامة هارون الصفرا ورضاض الالواح
اللذين رفعا قال الحسن فجعلها الله لهم سكينة لا يفرون عنه
ابدا وتطمين قلوبهم اليه وقيل كان فيه راس كراس الهرة اذا
صاح كان الظفر لبني اسرايل والسكن صاحبك الذي تسكن اليه
وقوله فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا اي تسكن فيه الحركات بمعنى
اسكن انت وزوجك الجنة اي اجعلها ماواك تاوي فيه وتسكن اليه
ويقال اسكن اي استقر في مكانك ولا تتحرك والاكل والمضغ واللقم
نظاير في اللغة ونقيض الاكل الازم قال عمر بن الخطاب للحارث بن
كلدة طبيب العرب ما الدوا قال الازم اي ترك الاكل والاكولة
الشاة والغنم التي ترعى للاكل لا للنسل والبيع والاكل هو المضغ
لذي الطعم الحيوان كله ويقال للذة التي يشترك فيها الحيوان
كله واللذة التي تقع عند الاكل والشرب عنهما وانما يتعرض
الانسان لها بذلك والرغد الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء
وقال ابو عبيدة الرغد الكثير الذي لا يعنيك من مال او عيش او كلا
او ما يقال ارغد فلان اي اصاب عيشا واسعا والمشيئة والارادة
والمحبة نظاير وكذلك الاختيار والايثار ونقيضها الكراهة وكل
ما شئته فقد اردته وكل ما اردته فقد شئته والقرب والدنو والجوار
نظاير في اللغة ونقيض القرب البعد والاصل في القرب والبعد
انه يوصف به الاجسام كما ان الحركة والسكون كذلك وقد يقال
هذا المعنى قريب من ذاك على معنى المشاكلة كمقاربة معنى الدلالة
ومعنى الاشتباه لمعنى الالتباس ومعنى العلم لمعنى اليقين ومعنى
الدوام لمعنى الخلود والقرب والبعد انما يقال الا بالاضافة فلان

لان الجزئين وجودهما اما ان يكونا متلاصقين ومتباينين
وتباينهما على مراتب في القرب والبعد والشجرة كل ما قام على
ساق من النبات وهو اسم يعم النخل والتينة والكرمة
وغيرها وقد يسمى اليقطين والبطيخ شجرا قال عز وجل
وانبتنا عليه شجرة من يقطين وجمع الشجرة شجر وشجرات
واشجار وتشاجر القوم اذا اختلفوا قال الله عز وجل فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وانما اخذ ذلك
من الشجر لاختلاف اغصانه ومذاهبه فانما تولك تشاجروا
اي خالف كل واحد صاحبه ويقال للحلقوم وما اتصل به من
اللحيين شجر انما ذلك لما يتعلق به من الرئة وما يتصل وقول
العباس بن عبد المطلب لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد انهزم الناس عنه يوم حنين وهو واقف على
بغلته البيضا وانا اخذ بلجامها قد شجرتها فقال يا عباس
اصرخ بالناس تاويل شجرتها اخذت بذلك الموضع منها
والظلم والجور والعدوان نظاير في اللغة ونقيض الظلم
الانصاف ونقيض الجور العدل واصل الظلم انتقاص الحق
من قوله عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي
لم تنقص وقد قيل وضع الشي في غير موضعه من قولهم
من اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع الشبه في غير موضعه
وحقيقة الظالم هو الفاعل لما يستحق به الذم من الضرر
وظالم وجاير ومسي من صفات الذم وعادل ومنصف
ومحسن من صفات المدح وقد يقال لصاحب الصغيرة
ظالم لنفسه على التقييد لانه ضر نفسه بالقبيح الذي
فعله من غير استحقاق ولا عوض والجنة التي اسكنها ادم
هي جنة الخلد وزعم قوم انها بستان من بساتين الدنيا

Copyright King Saud University